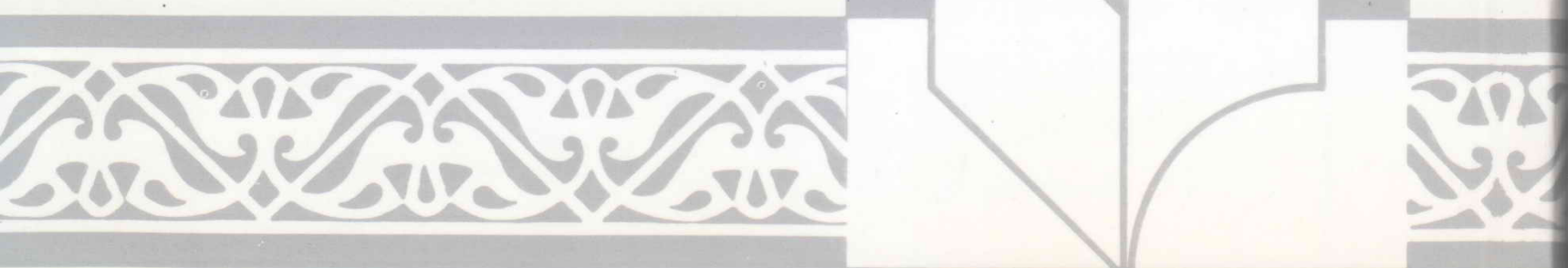
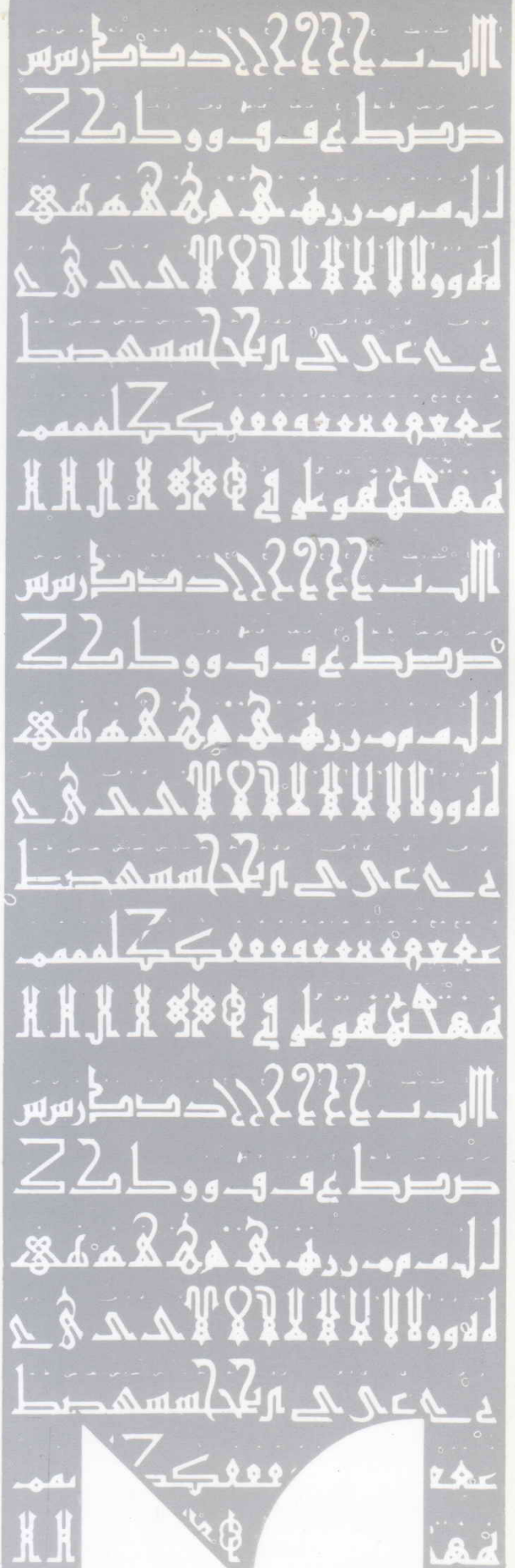


تراثنا

نشرة فصلية تصدرها

مؤسسة آل البيت عليه السلام لأحياء التراث

العدد الرابع (١٣) - السنة الثالثة - شوال ١٤٠٨ هـ



تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت - عليهم السلام - لإحياء التراث

- الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحققين والمهتمين بشؤون تراث أهل البيت عليهم السلام.
- الآراء المنشورة لا تعبر عن رأي النشرة بالضرورة.
- ترتيب المواضيع يخضع لاعتبارات فنية، وليس لأي اعتبار آخر.
- النشرة غير ملزمة بنشر كل ما يصل إليها.

المراسلات :

تعلنون باسم: هيئة التحرير

بيروت - بئر العبد - مقابل البنك اللبناني / الفرنسي

ص. ب. ٢٤/٣٤ - تلکس ٤٠٥١٢ - ت: ٨٢٠٨٤٣

تراثنا

العدد الرابع [١٣] / السنة الثالثة / شوال - ذوالقعدة - ذوالحجة ١٤٠٨ هـ . ق.

الإعداد والنشر: مؤسسة آل البيت - عليهم السلام - لإحياء التراث.

الكتبة: ١٠٠٠ نسخة.

قيمة الاشتراك السنوي في نشرة تراثنا ١٥ دولاراً داخل لبنان ، و ٢٥

دولاراً في البلاد العربية وأوروبا وآسيا وأفريقيا والأمريكتين

وأستراليا . بضمنها أجور البريد المضمون .

الشيخ المفيد..

دراسة في كتبه الحلامية

الشيخ محمد علي الحائري الحزّم آبادي



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيّدنا محمد وآله الطيّبين الطاهرين، واللعن على أعدائهم إلى يوم الدين.

وبعد: فإنّ التحقيق في حياة العظماء الذين صاروا سبباً لتحولات عظيمة في عالم العلم والفكر، لا بُدّ أن يكون بعد التحقيق في المجتمع الذي عاشوا فيه من الناحية السياسية والدينية والفكرية.

ونحن الآن في قبال شخصية لها أبعاد مختلفة، وكل بُعدٍ منها يحتاج إلى تحقيقات واسعة في جهات شتى، وشخصية المفيد - رحمه الله - تشبه محيطاً موجاً لا يمكن الغوص فيه وسبر أعماقه بسهولة لكل أحد، بل يحتاج إلى المحقّقين الكبار الذين يستطيعون أن يتحفونا بنفائس من جواهر هذا الخضمّ الزاخر.

الشيخ المفيد - رحمه الله - متكلم ومحدّث وفقه وأصولي وفيلسوف ومؤرّخ، وبكلمة واحدة هو موسوعيّ الثقافة جامع لعلوم عصره، وقد برز في جميع المعارف الإسلامية، واشتهر في الآفاق، إلى الحدّ الذي لا يقدر كبار علماء الأديان وأصحاب المذاهب والآراء مقاومته في البحث والمناظرة، وكان يتغلّب عليهم ويفلجهم بالحجّة الواضحة والبرهان الدامغ وهم أعلام الأديان وفحول العلماء

وأساطين المذاهب.

وهذا أمر اعترف به جميع المؤرخين حتى المتعصبين منهم، فلأجل ذلك يأملون موته، وبزعمهم الباطل يطلبون من الله التخلّص منه. فهذا الذهبي في كتابه «العبر في خبر من غبر» يقول: «والشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان البغدادي الكرخي، ويعرف أيضاً: بابن المعلّم، عالم الشيعة وإمام الرافضة، وصاحب التصانيف الكثيرة. قال ابن أبي طيّ في تاريخه - تاريخ الإمامية -: هو شيخ مشايخ الطائفة، ولسان الإمامية، ورئيس الكلام والفقه والجدل، وكان يناظر أهل كل عقيدة مع الجلالة العظيمة، في الدولة البويهية.

قال -أي ابن أبي طيّ -: وكان كثير الصدقات، عظيم الخشوع، كثير الصلاة والصوم، خشن اللباس. وقال غيره: كان عضد الدولة ربّما زار الشيخ المفيد. وكان شيخاً ربعة نحيفاً أسمر، عاش ستّاً وسبعين سنة، وله أكثر من مائتي مصنّف، كانت جنازته مشهورة، وشيّعه ثمانون ألفاً من الرافضة والشيعة والخوارج، وأراح الله منه [!] وكان موته في رمضان رحمه الله»^(١).

ويذكر ابن كثير في تاريخه أنّ: «عبيد الله بن عبد الله بن حسين أبو القاسم الخفاف، المعروف بابن النقيب، كان من أئمة السُّنة، وحين بلغه موت ابن المعلّم فقيه الشيعة سجد لله شكراً، وجلس للتهنئة، وقال: ما أبالي أيّ وقت مُتُّ بعد أن شاهدت موت ابن المعلّم»^(٢).

نعم، هكذا يتمنون موت من تربّى في حجر مدرسة أهل بيت الوحي والرسالة عليهم السلام؟!!

فبعد أن مضى من انبثاق الإسلام أكثر من ثلاثة قرون، ما تفتأ السلطة الحاكمة والأأيادي الخبيثة المتصلة بها لحظة واحدة عن الضغط والمكر والغدر واللثامة في حقّ أهل بيت النبوة، وهدم مذهبهم، ومحو الآثار والمعارف الإسلامية

(١) العبر في خبر من غبر ١٥/٣ و ١١٤، طبع دائرة المطبوعات والنشر في الكويت ١٩٦١.

(٢) البداية والنهاية في التاريخ - لابن كثير - ١٨/١٢، طبع مطبعة السعادة المصرية.

التي صدرت من بيوتِ أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه.
فبنو أمية، فعلوا ما فعلوا في حقّ علي وأولاده الكرام -عليهم السلام-، وآل
العبّاس -أيضاً- بلغوا في ظلم آل الله واضطهادهم ما لم يسبقهم إليه سابق حتى قيل
في ذلك:

تالله ما فعلت أمية فيهم معشار ما فعلت بنو العبّاس
ففي مجتمع بهذه الخصوصية، والآفاق السوداء، أقام المفيد -رحمه الله- علّم
الانتصار لسيّد المظلومين أمير المؤمنين علي وأولاده المعصومين -عليهم السلام-،
وتحمّل في هذا السبيل جميع المصائب والمكاره من الطعن واللعن والطرْد والتبديد.
حارب المفيد -رحمه الله- بسيف اللسان والقلم، فقال وأفاد وكتب، حتى
خضع له أكابر عظماء العصر من المتكلمين والفقهاء والمحدّثين وغيرهم.
وقد قبلت الأوساط العلمية الإسلامية ما أسّسه في المعارف الإسلامية ممّا
استقاه من أهل بيت الوحي والسفارة.

ولم ترق هذه العظمة لبعض المتعصّبين الذين ليس لهم أيّ شأن من شؤون
الإنسانية، فوجّهوا إليه شتى التهم التي كانوا متخصصين في اختراعها متفتّنين في
ابتداعها.

فهذا الخطيب البغدادي بلغ الغاية في خباثة اللسان في الطعن على شيخنا
المعظم، قال في تاريخه: «محمد بن محمد بن النعمان، أبو عبد الله، المعروف بابن
المعلّم، شيخ الرافضة، والمتعلّم على مذاهبهم، صنّف كتباً كثيرة في ضلالتهم
والذّب عن اعتقاداتهم ومقالاتهم، والطعن على السلف الماضين من الصحابة
والتابعين وعامة الفقهاء المجتهدين، وكان أحد أئمة الضلال، هلك به خلق من
الناس إلى أن أراح الله المسلمين منه، ومات في يوم الخميس ثاني شهر رمضان من
سنة ثلاث عشر وأربعمائة»^(٣).

(٣) تاريخ بغداد -للمحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي- ٢٣١/٣، مطبعة السعادة المصرية،

نعم، لا نتعجب من ذلك، لأنّ الحفاش لا يقدر على أن يتحمّل ضوء الشمس الساطع.

لقد صرف الشيخ المفيد -رحمه الله- عمره الشريف في سبيل الحقّ والحقيقة، وكان حاصل هذه الجهود المبذولة زهاء مائتي كتاب ورسالة، حرّرها في الموضوعات المختلفة.

والتحقيق حول آثار هذا المفكر الإسلامي الشيعي الكبير المؤسس، الذي تخرّجت من مدرسته شخصيات إسلامية عظيمة، يفتخر بهم التاريخ والأمة الإسلامية، كالشيخ الطوسي، والقاضي الكراجكي، والشريف السيد المرتضى علم الهدى وغيرهم... التحقيق حول هذه الآثار يجب أن يتم بيد رجال ذوي همم عالية، كي يؤدّوا للشيخ المفيد -رحمه الله- بعض حقوقه.

ويكفي في الدلالة على عظمة شخصيته -رحمه الله- التوقيع المبارك الصادر من الناحية المقدسة لمولانا صاحب الأمر بقيّة الله الأعظم عجل الله تعالى فرجه الشريف .

التوقيع المبارك

«لأخ السديد، والوليّ الرشيد، الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد ابن النعمان -أدام الله إعزازه-، من مستودع العهد المأخوذ على العباد.

بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد: سلام عليك أيّها الوليّ المخلص في الدين، المخصوص فينا باليقين، فإنّا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، ونسأله الصلاة على سيّدنا ومولانا نبيّنا محمد وآله الطاهرين، ونعلمك أدام الله توفيقك لنصرة الحقّ وأجزل مثوبتك على نطقك عنا بالصدق...».

وبالتدقيق في مفاد ما ورد من الناحية المقدسة وكلماتها وعباراتها، تتبيّن لنا عناية صاحب الأمر -عليه السلام- بالخصوصة، بالنسبة إلى الشيخ المفيد رضوان الله تعالى عليه .

وفقدان الشيخ المفيد - رحمه الله - مصيبة عظيمة لأهل البيت - عليهم السلام - ولحبّتهم وشيعتهم، فإنّه:

..... يومٌ على آلِ الرسولِ عظيمٌ

اهتمّ الشيخ المفيد - رحمه الله - في تأليفه القيّمة اهتماماً بالغاً بإحياء شخصية أهل البيت - عليهم السلام -، ونشر فضائلهم ومناقبهم، وقد خصّص زهاء أربعين أثراً من آثاره الهامة بتلك الذوات المقدّسة، خاصّة في موضوع إمامة سيّد المظلومين أمير المؤمنين علي - عليه السلام -.

نذكر هنا ثبّتاً منها في هذا النطاق، بإذن الله تعالى:

(١)

الإفصاح في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

الذريعة ٢٥٨/٢ رقم ١٠٥١، الفهرست - للطوسي -: ١٥٨^(٤)، رجال النجاشي: ٣٩٩^(٥). تاريخ التراث العربي ٢٧٨/٢^(٦)، أعيان الشيعة ٩/٢٣^(٧)، معجم المؤلفين ١١/٣٠٦^(٨) الأعلام - للزركلي - ٢١/٧^(٩)، معجم رجال الحديث ٢٠٢/١٧.

(٤) الفهرست، للطوسي، طبع المكتبة المرتضوية، النجف الأشرف، وكل ما ننقل عن هذا الكتاب فن هذه الطبعة.

(٥) رجال النجاشي، الطبعة الحروفية الجديدة، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين في الحوزة العلمية - قم ١٤٠٧ هـ، وكل ما ننقل عن هذا الكتاب فن هذه الطبعة.

(٦) تاريخ التراث العربي، لسزكين، تعريب: محمود فهمي حجازي وفهمي أبو الفضل، طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٨، وكل ما ننقل عن هذا الكتاب فن هذه الطبعة.

(٧) أعيان الشيعة، للسيد محسن الأمين، طبع دار التعارف للمطبوعات/ بيروت ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، وكل ما ننقل عن هذا الكتاب فن هذه الطبعة.

(٨) معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، مطبعة الترقّي/ دمشق ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م، وكل ما ننقل عن هذا الكتاب فن هذه الطبعة.

(٩) الأعلام، للزركلي، طبع دار العلم للملايين/ بيروت - لبنان، وكل ما ننقل عن هذا الكتاب فن هذه الطبعة.

الشيخ المفيد .. دراسة في كتبه الكلامية ٩٥

نسخة منه في مكتبة المجلس النيابي الإيراني في طهران، رقم ١٠٥٤٧ غير
المفهرس.

نسخة في مكتبة الإمام الحكيم العامة، في النجف الأشرف، مذكورة في
فهرسها ٦٦/١.

وعرف العلامة الرازي في الذريعة ست نسخ أخرى رآها فراجع.
طبع في النجف الأشرف، المطبعة الحيدرية، سنة ١٣٦٨، في ١٣٦
صفحة، وفي إيران بالأوفسيت، ضمن كتاب «عدة رسائل للشيخ المفيد
- رحمه الله -»، منشورات مكتبة المفيد - قم، من صفحة ١-١٦٣.

(٢)

الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد

في تواريخ الأئمة الطاهرين الاثني عشر - عليهم السلام - والنصوص عليهم
ومعجزاتهم وطرف من أخبارهم وغير ذلك .

الذريعة ٥٠٩/١ رقم ٢٥٠٦، الفهرست - للطوسي - : ١٥٨، رجال
النجاشي : ٣٩٩، بحار الأنوار ٧/١، أعيان الشيعة ٤٢٣/٩، معجم رجال الحديث
٢٠٢/١٧، ربحانة الأدب ٣٦٣/٥، تاريخ التراث العربي ٢٧٨/٢، الأعلام
- للزركلي - ٢١/٧.

وعرف سزكين ١١ نسخة منها فراجع.

وطبع في طهران على الحجر سنة ١٢٩٥ و ١٢٩٨ و ١٣٠٣ و ١٣١٧
و ١٣٢٠ و ١٣٧٧ و ١٣٧٧ أيضاً، وفي تبريز سنة ١٢٨٥ و ١٣٠٨ هـ، وفي
أصفهان على الحروف سنة ١٣٦٤ هـ، وفي النجف الأشرف بالمطبعة الحيدرية.

وترجمه إلى الفارسية المولى محمد مسيح الكاشاني - المتوفى قبل ١١٢٥ هـ -
بعنوان «التحفة السليمانية» وطبع في إيران سنة ١٣٠٣ هـ كما في الذريعة.

(٣)

أقسام المولى في اللسان

رسالة في تحقيق أقسام المولى في اللسان العربي وبيان معانية العشرة، والمراد منه في قوله -صلى الله عليه وآله وسلم- في حديث الغدير: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

الذريعة ٢/٢٧٢، رجال النجاشي: ٤٠١، أعيان الشيعة ٩/٤٢٣، ريحانة الأدب ٥/٣٦٣، معجم رجال الحديث ١٧/٢٠٤.

نسختان منها في مكتبة المجلس النيابي الإيراني، في طهران، مذكورتان في فهرسها ١٧/٧ [٨/٢١] وأيضاً ٢٧٢/٧ ضمن مجموعة.

ورأيت ثلاث نسخ منها في مكتبة آية الله المرعشي العامة في قم، مذكورة في فهرسها ٩٣/١ ضمن المجموعة (٧٨)، وفي ص ٢٦٩ ضمن المجموعة (٢٤٣)، وفي ص ٢٨٥ ضمن المجموعة (٢٥٥).

طبعت في النجف الأشرف، من منشورات مكتبة دار الكتب التجارية، مع المسائل الجارودية، ورسالة في النصّ على أمير المؤمنين بالخلافة، والثقلان، من صفحة ٢٠-٢٨، وفي إيران ضمن «عدة رسائل للشيخ المفيد»، نشر مكتبة المفيد- قم، من صفحة ١٨٦-١٩٣.

(٤)

الإيضاح في الإمامة

بدأ فيه برّد شبهات العامة وأدلّتهم على إثبات الخلافة، ثم ذكر أدلة إمامة المعصومين عليهم السلام.

الذريعة ٢/٤٩٠ رقم ١٩٢٥، الفهرست - للطوسي -: ١٥٨، رجال النجاشي: ٣٩٩، أعيان الشيعة ٩/٤٢٣. معجم رجال الحديث ١٧/٢٠٢، ريحانة

الشيخ المفيد .. دراسة في كتبه الكلامية ٩٧

الأدب ٣٦٣/٥، تاريخ التراث العربي ٢/٢٧٨، معجم المؤلفين ١١/٣٠٦.
وقد صرح الشيخ المفيد -قدس سرّه- في كتاب «الإيضاح» في الفصل الأخير
من كتابه «الفصول العشرة في الغيبة» فقال: «ورسمت منه جملة مقنعة في آخر
كتابي المعروف -بالإيضاح-، فن أحب الوقوف على ذلك فليتمسه»^(١٠).
توجد منه نسخة في مكتبة السيد محمد مهدي، في ضلع فيض آباد الهند، في
(الماري-٣) كما في فهرسها^(١١).

(٥)

إيمان أبي طالب

استدلّ فيه على إيمان أبي طالب، وولائه ونصرته ومحبته لرسول الله -صلى
الله عليه وآله- بدافع العقيدة والإسلام لا بدافع العصبية القبلية.
الذريعة ٥١٣/٢ رقم ٢٠١٦، رجال النجاشي: ٣٩٩، أعيان الشيعة
٩/٤٢٣، معجم رجال الحديث ١٧/٢٠٣، ربحانة الأدب ٥/٣٦٣، تاريخ التراث
العربي ٢/٢٧٨، الأعلام -للزركلي- ٧/٢١، وذكره العلامة المجلسي من مصادر
البحار في ١/٧.

نسختان منه في مكتبة المجلس النيابي الإيراني في طهران، مذكورة في
فهرسها ٢٧/٧ [٨/٣] و ٢٧٢/٧ ضمن مجموعة.
ونسخة في مكتبة الإمام الحكيم، في النجف الأشرف، مذكورة في فهرسها
٨٢/١ [٤٣٣ م].

ونسخة في مكتبة مَلَك، في طهران، ضمن المجموعة ٦١٥١ رقم ٤.
طبع في العراق ضمن مجموعة «نفائس المخطوطات» سنة ١٣٧٢ هـ،
وضمن «عدة رسائل للشيخ المفيد» من الصفحة ٢٩٨ إلى ٣١٧ من منشورات

(١٠) الفصول العشرة في الغيبة، المطبوع ضمن «عدة رسائل للشيخ المفيد»، ص ٣٨١، إيران- قم،
مكتبة المفيد.

(١١) الذريعة ٢/٤٩٠.

مكتبة المفيد/ إيران- قم.

(٦)

تفضيل الأئمة - عليهم السلام - على الملائكة

حول المفاضلة بين الأئمة الهداة المهديين من آل محمد - عليهم السلام - والملائكة، والقول بأنّ الأئمة المعصومين - عليهم السلام - أفضل منهم.
الذريعة ٣٥٨/٤ رقم ١٥٥٧، رجال النجاشي: ٤٠١، أعيان الشيعة ٤٢٣/٩، معجم رجال الحديث ٢٠٤/١٧، ربحانة الأدب ٣٦٤/٥.

(٧)

الجَمَل

أو «الجَمَل: النصره في حرب البصرة».
أو «النصرة لسيد العترة في أحكام البغاة عليه بالبصرة».
استوفى الكلام فيها - رحمه الله - عن فتنة الجمل بالبصرة ومقالات الناس فيها وحكم المتولين للقتال بها.

وذكر الشيخ والنجاشي كل واحد من العنوانين كتاباً مستقلاً.
الذريعة ١٧٧/٢٤ رقم ٩١٩، الفهرست - للطوسي -: ١٥٨، رجال النجاشي: ٤٠٢، أعيان الشيعة ٤٢٣/٩، معجم رجال الحديث ٢٠٥/١٧، ربحانة الأدب ٣٠٦/١١، تاريخ التراث العربي ٢٧٩/٢، معجم المؤلفين ٣٠٦/١١.

عرّف الشيخ الطهراني - رحمه الله - في الذريعة نسختان منها: الأولى عند السيد أبوالقاسم الأصفهاني المحرّر، والثانية في مكتبة آل كاشف الغطاء.

ونسخة منها في مكتبة المجلس النيابي الإيراني، في طهران، رقم ١٠٥٩٣.
ونسخة في مكتبة الإمام الرضا - عليه السلام - في مشهد، رقم ٧٨٧٠.
طبع في المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف أولاً، وطبع ثانية في سنة

الشيخ المفيد .. دراسة في كتبه الكلامية ٩٩
١٣٦٨ هـ في ٢١٨ صفحة، وثالثة بالأوفسيت في قم، من منشورات مكتبة
الداوري.

(٨)

تفضيل أمير المؤمنين على سائر الصحابة

أو «على سائر البشر».
أو «على جميع الأنبياء غير محمد - صلى الله عليه وآله وسلم -».
الذريعة ٣٥٨/٤ رقم ١٥٦١، رجال النجاشي: ٤٠١، أعيان الشيعة
٤٢٣/٩، ربحانة الأدب ٣٦٤/٥، معجم رجال الحديث ٢٠٥/١٧.
نسخة منه في مكتبة كلية الآداب في جامعة أصفهان، مذكورة في
«نسخه هاي خطي» لدانش پژوه ٣٠٤/٥ مجموعة ٤٠ رقم ٢.
نسختان في مكتبة المجلس النيابي الإيراني، في طهران، مذكورة في فهرسها
٥٠/٧ و ٢٧٢/٧ ضمن مجموعة.

رأيت أربع نسخ منها في مكتبة آية الله المرعشي العامة في قم، مذكورة في
فهرسها ٩٤/١ ضمن مجموعة رقم (٧٨)، و صفحة ٢٦٨ ضمن مجموعة رقم
(٢٤٣)، و صفحة ٢٨٦ ضمن مجموعة رقم (٢٥٥)، وفي ٣٣٤/٣ ضمن مجموعة
رقم (١١٦١).

(٩)

مسألة في النصّ الجلي

أو «رسالة في النصّ على أمير المؤمنين بالخلافة».
وهي صورة مناظرة دارت بين شيخنا المفيد مع القاضي أبي بكر محمد
ابن الطيّب بن محمد بن جعفر البصري الباقلاني.
الذريعة ٣٩٧/٢٠ رقم ٣٦٤٦، رجال النجاشي: ٤٠١، أعيان الشيعة

٤٢٣/٩، معجم رجال الحديث ٢٠٤/١٧، تاريخ التراث العربي ٢٧٨/٢.
 نسختان منه في مكتبة المجلس النيابي الإيراني بطهران، مذكورة في فهرسها
 ٦٥/٧ [٨/٢٥] و ٢٧٢/٧ ضمن مجموعة.
 ورأيت ثلاث نسخ منها في مكتبة آية الله المرعشي العامة في قم، مذكورة
 في فهرسها ٩٦/١ ضمن مجموعة (٧٨)، وفي صفحة ٢٦٨ ضمن مجموعة (٢٤٣)،
 وفي صفحة ٢٨٦ ضمن مجموعة (٢٥٥).
 نشره الشيخ محمد حسن آل ياسين في مجموعة «نفائس المخطوطات» في
 بغداد، وفي النجف الأشرف مع رسالة «الثقلان» وغيرها من منشورات مكتبة
 دار الكتب التجارية، وفي إيران ضمن «عدة رسائل للشيخ المفيد» من منشورات
 مكتبة المفيد- قم.

(١٠)

كتاب في

إمامة أمير المؤمنين - عليه السلام - من القرآن

الذريعة ٣٤١/٢ رقم ١٣٥٨، رجال النجاشي : ٤٠٠، أعيان الشيعة
 ٤٢٣/٩، معجم رجال الحديث ٢٠٤/١٧، ربحانة الأدب ٣٦٣/٥.

(١١)

المسألة المقنعة في إمامة أمير المؤمنين عليه السلام

الذريعة ٣٩٤/٢٠ رقم ٣٦٣٤، رجال النجاشي : ٤٠٢، أعيان الشيعة
 ٤٢٣/٩، معجم رجال الحديث ٢٠٥/١٧، ربحانة الأدب ٣٦٤/٥.

(١٢)

كتاب: في قوله -صلى الله عليه وآله-:

«أنت متي بمنزلة هارون من موسى»

رجال النجاشي: ٤٠١، أعيان الشيعة ٩/.....، معجم رجال الحديث

٢٠٥/١٧.

(١٣)

مسألة: في قوله -صلى الله عليه وآله-:

«إني مخلف فيكم الثقلين»

يبحث في هذه الرسالة حول ما قاله رسول الله -صلى الله عليه وآله-:
«إني مخلف فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا وهما كتاب الله وعترتي
أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض»، ودلالته على إمامة علي
أمير المؤمنين وأولاده المعصومين من ولد فاطمة الزهراء -سلام الله عليها- وفي ولد
الحسين بعد أخيه الحسن -عليهما السلام-.

وهذا الحديث بلغ حدّ التواتر في النقل، فقد أخرج أعظم علماء المذاهب
قديماً وحديثاً في كتبهم من الصحاح، والسنن، والمسانيد، والتفاسير، والسير
والتواريخ، واللغة، وغيرها.

الذريعة ٣٩٤/٢٠ رقم ٣٦٢٩، رجال النجاشي: ٤٠١، أعيان الشيعة

٤٢٣/٩، معجم رجال الحديث ٢٠٥/١٧.

طبعته مكتبة دار الكتب التجارية في النجف الأشرف مع المسائل
الجارودية ورسالة في النصّ على أمير المؤمنين وغيرها، وطبعته مكتبة المفيد في قم
بالأوفسيت ضمن «عدة رسائل للشيخ المفيد» صفحة ١٧٦-١٨٢.

(١٤)

الردّ على ابن رشيد في الإمامة

الذريعة ١٧٨/١٠ رقم ٣٦٩، رجال النجاشي: ٤٠٢، أعيان الشيعة
٤٢٣/٩، معجم رجال الحديث ٢٠٥/١٧.

(١٥)

الردّ على ابن اخشيد في الإمامة

الذريعة ١٧٦/١٠ رقم ٣٦٢، رجال النجاشي: ٤٠٢، أعيان الشيعة
٤٢٣/٩، معجم رجال الحديث ٢٠٥/١٧.

(١٦)

الردّ على الخالدي في الإمامة

الذريعة ١٩٤/١٠ رقم ٤٨٨، رجال النجاشي: ٤٠١، أعيان الشيعة
٤٢٣/٩، معجم رجال الحديث ١٧/١٧٠٠٠.

(١٧)

الردّ على الكرابيسي في الإمامة

يمكن أن يكون الكرابيسي هذا هو: أبو علي الحسين بن علي بن يزيد
المهلب الكرابيسي، ذكره النديم في الفهرست، وقال: «وله من الكتب: كتاب
(المدّلسين) في الحديث؛ كتاب (الإمامة) وفيه غمز على علي -عليه السلام-»^(١٢).
الذريعة ٢٢٠/١٠ رقم ٦٣٤، النجاشي: ٤٠١، أعيان الشيعة ٤٢٣/٩،
معجم رجال الحديث ٢٠٤/١٧.

(١٢) الفهرست - للنديم - طبع طهران ١٣٩١ هـ : ٢٣٠.

(١٨)

النقض على ابن عباد في الإمامة

الذريعة ٢٨٨/٢٤ رقم ١٤٨٣، رجال النجاشي: ٣٩٩، الفهرست
-للطوسي-: ١٥٨، أعيان الشيعة ٤٢٣/٩، معجم رجال الحديث ٢٠٣/١٧، ربحانة
الأدب ٣٦٤/٥.

(١٩)

النقض على علي بن عيسى الرقاني في الإمامة

للشيخ المفيد -رحمه الله- مواقف مختلفة معه، ذكر بعضها في «الفصول
المختارة» وذكرت أيضاً في كتب التراجم فراجع.
الذريعة ٢٨٩/٢٤ رقم ١٤٩٤، الفهرست -للطوسي-: ١٥٨، رجال
النجاشي: ٣٩٩، أعيان الشيعة ٤٢٤/٩، ربحانة الأدب ٣٦٤/٥، معجم رجال
الحديث ٢٠٣/١٧.

(٢٠)

النقض على غلام البحراني في الإمامة

الذريعة ٢٨٩/٢٤ رقم ١٤٩١، رجال النجاشي: ٤٠١، أعيان الشيعة
...../٩، معجم رجال الحديث ٢٠٤/١٧.

(٢١)

النقض على النصبي في الإمامة

الذريعة ٢٩١/٢٤ رقم ١٥٠٩، رجال النجاشي: ٤٠٨، أعيان الشيعة
٤٢٣/٩، معجم رجال الحديث ٢٠٤/١٧.

(٢٢)

النقض على كتاب الأصم في الإمامة

الذريعة ٢٩٠/٢٤ رقم ١٥٠١، رجال النجاشي : ٤٠٠، أعيان الشيعة
٤٢٣/٩، معجم رجال الحديث ٢٠٤/١٧.

(٢٣)

النقض على جعفر بن حرب في الإمامة

الذريعة ٢٨٦/٢٤ رقم ١٤٦٩، رجال النجاشي : ٤٠٠، أعيان الشيعة
٤٢٣/٩، معجم رجال الحديث ٢٠٣/١٧.

(٢٤)

رسالة إلى الأمير أبي عبدالله، وأبي طاهر بن ناصر الدولة (نصيرالدولة) في مجلس جرى في الإمامة

الذريعة ١٩٨/٥ رقم ٩١٦، رجال النجاشي : ٤٠٢، أعيان الشيعة
٤٢٣/٩، معجم رجال الحديث ٢٠٥/١٧.

(٢٥)

كتاب: في تأويل قوله تعالى: (فاسألوا أهل الذكر)

لأنّ الشيعة تعتقد بأنّ المقصود من «أهل الذكر» في هذه الآية الكريمة
هم الأئمة المعصومين من أهل بيت الوحي والسفارة عليهم السلام .
رجال النجاشي : ٤٠٠، أعيان الشيعة ٤٢٣/٩، معجم رجال الحديث
٢٠٤/١٧.

(٢٦)

مسار الشيعة في مختصر تواريخ الشريعة

أو «التواريخ الشرعية».

رسالة مختصرة حول الأيام المباركة والأعياد المذهبية، ومواليد أئمة أهل البيت -عليهم السلام- ووفياتهم، والأعمال الواردة في تلك الأيام عن طرق الأئمة الهداة المهديين.

الذريعة ٣٧٥/٢٠ رقم ٣٥٠٣، رجال النجاشي: ٤٠١، أعيان الشيعة ٤٢٤/٩، بحار الأنوار ٧/١، ربحانة الأدب ٣٦٤/٥، معجم رجال الحديث ٢٠٤/١٧، تاريخ التراث العربي ٢٧٩/٢، الأعلام -للزركلي- ٢١/٧.

نسخة منها في مكتبة جستر بيتي، في دبلن بإيرلنده، ذكرتها مجلة «المورد» العراقية ج ٧، العدد الأول، صفحة ٢٠٥، ضمن: ذخائر التراث العربي في مكتبة جستر بيتي، ضمن المجموعة رقم ٤٣٥٨.

نسخة منها في مكتبة آية الله المرعشي العامة في قم، مذكورة في فهرسها ٧٣/٣ ضمن المجموعة رقم (٨٨٢).

ونسخة بخط زين الدين علي بن فضل، تلميذ ابن فهد الحلبي، موجودة في مكتبة السيد الصدر في الكاظمية، ذكرها الشيخ الطهراني في الذريعة. نسخة في مكتبة مدرسة سپهسالار الجديدة، في طهران، ضمن المجموعة رقم ٣٨٨.

نسخة في مكتبة الإمام الرضا -عليه السلام- في مشهد، رقم ٢٣٢٧. نسخة في المكتبة المركزية لجامعة طهران، ضمن مجموعة، ذكرت في فهرسها ٤٠٨٩/١.

طبعت في تبريز سنة ١٣١٣ هـ مع «توضيح المقاصد -للشيخ البهائي-،

وتقويم المحسنين- للفيض الكاشاني -».

وطبعت أيضاً في مصر سنة ١٣١٣، مع «شرح القصيدة البائية الحميرية»
كما طبعت في طهران سنة ١٣١٥ هـ، ضمن مجموعة «ثمان رسائل».
ونشرته مكتبة آية الله المرعشي العامة في قم مع عدة رسائل أخرى ضمن
كتاب «مجموعة نفيسة».

(٢٧)

رسالة في تحقيق الخبر المنسوب إلى النبي: نحن معاصر الأنبياء لانورث

من القضايا المشهورة أنّ السلطة الحاكمة وبعض المسلمين لم يراعوا حرمة
سيدة نساء العالمين الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء -عليها السلام-، وقابلوها
بالاعتداء والكبت، ولم يحفظوا فيها كرامتها ولا كرامة أبيها رسول الله صلى الله
عليه وآله .

ومن تلك المظالم، منعها من فذك ، نخلة أبيها رسول الله -صلى الله عليه
وآله-، واستدلوا لذلك بالخبر المنسوب إلى النبي -صلى الله عليه وآله-: «نحن
معاصر الأنبياء لانورث» واستدلّ الشيخ المفيد -رحمه الله- في هذه الرسالة بالبرهان
القاطع في ردّ استدلال السلطة الحاكمة بهذا الخبر على فرض صحّة نسبته.

الذريعة ٣٩٤/٢٠ رقم ٣٦٣١، رجال النجاشي: ٤٠٢، أعيان الشيعة
٤٢٣/٩، معجم رجال الحديث ٢٠٥/١٧.

نسختان منها في مكتبة المجلس النيابي الإيراني، في طهران، مذكورة في
فهرسها ٢٧٢/٧ ضمن مجموعة، وفي صفحة ١٠٥ [٨/٢٣].

ورأيت نسختين منها في مكتبة آية الله المرعشي العامة، مذكورة في فهرسها
٩٤/١ ضمن مجموعة رقم (٧٨)، و صفحة ٢٨٦ ضمن مجموعة رقم (٢٥٥).

طبعته مكتبة دار الكتب التجارية في النجف الأشرف مع المسائل
الجارودية وغيرها، وطبعت في إيران ضمن «عدة رسائل للشيخ المفيد» من

منشورات مكتبة المفيد- قم.

(٢٨)

المسائل الجارودية

أو «مسائل الزيدية في تعيين الخلافة والإمامة في ولد الحسين بن علي عليه السلام».

الذريعة ٣٥١/٢٠ رقم ٣٣٦٨، رجال النجاشي: ٤٠١، أعيان الشيعة ٤٢٣/٩، معجم رجال الحديث ١٧/١٧٠٠٠.

نسخة منها في مكتبة الطهراني بسامراء وأخرى بمكتبة الحلبي بالنجف ذكرهما الشيخ الطهراني في الذريعة.

وثلاث نسخ منها في مكتبة آية الله المرعشي العامة- قم، مذكورة في فهرسها ٩١/١ ضمن مجموعة رقم (٧٨)، وصفحة ٢٦٧ ضمن مجموعة رقم (٢٤٣)، وصفحة ٢٨٥ ضمن مجموعة رقم (٢٥٥).

ونسختان منها في مكتبة المجلس النيابي الإيراني، في طهران، مذكورة في فهرسها ٦٤/٧ [٨/١٥]، وصفحة ٢٧١ ضمن مجموعة.

طبعته في النجف الأشرف مكتبة دار الكتب التجارية مع رسائل أخرى للشيخ المفيد -قدس سره-، وفي إيران ضمن «عدة رسائل للشيخ المفيد» من منشورات مكتبة المفيد- قم.

(٢٩)

العيون والمحاسن

الموجود منه الآن ما اختاره الشريف المرتضى -رحمه الله- بعنوان «الفصول المختارة من العيون والمحاسن». إلا أن صاحب الذريعة قطع بأن «العيون والمحاسن» موجود وهو كتاب «الاختصاص» فقال: «فهذا الكتاب هو عين

العيون والمحاسن المصرّح به في النجاشي وغيره واشتهر بالاختصاص»^(١٣).

إلا أنّ «العيون والمحاسن» الذي لخصه الشريف المرتضى، يشتمل على مناظرات الشيخ المفيد - في مباحث الإمامة - مع المخالفين وردّ آرائهم، وهذا يتفاوت من حيث الأسلوب والموضوع مع كتاب «الاختصاص»، فراجع. ويؤيد ما ذكرنا ما ذكره العلامة المجلسي - قدس سرّه - في مآخذ البحار بأنّ «كتاب العيون والمحاسن وكتاب الاختصاص» كتابين مستقلّين.

الذريعة ٢٤٤/١٦، رجال النجاشي: ٣٩٩، الفهرست - للطوسي -: ١٥٨، بحار الأنوار ٧/١، أعيان الشيعة ٤٢٣/٩، ریحانة الأدب ٣٦٤/٥، معجم رجال الحديث ٢٠٢/١٧، معجم المؤلفين ٣٠٦/١١، تاريخ التراث العربي ٢٧٨/٢.

عرّف الشيخ الطهراني في الذريعة، وسزگين في تاريخ التراث العربي نسخاً من «الفصول المختارة» فراجع.

طبع في العراق في جزئين، وأعاد طبعه بالأوفست مكتبة الداوري في قم.

وزعم سزگين بأنّه طبع ثانياً بعنوان آخر فقال: «وطبع مرة ثانية بعنوان: الفصول العشرة»^(١٤)، ولا يصحّ هذا الزعم، لأنّ كتاب «الفصول العشرة» المطبوع هو كتاب «المسائل العشرة في الغيبة» التي ذكرها المفيد في عشرة فصول، يأتي الكلام عنه في الرقم (٣١).

ترجمه إلى الفارسية في أواخر القرن ١١ العلامة آقا جمال الدين بن آقا حسين المحقق الخوانساري بطلب من أحد أركان الدولة الصفوية، وطبع في طهران سنة ١٣٨٠ هـ.

* * *

(١٣) الذريعة: ٣٦٠/١.

(١٤) تاريخ التراث العربي ٢٧٨/٣.

(٣٠)

رسالة «معنى المولى»

وهي مناظرة للشيخ المفيد - رحمه الله - مع رجل من البهشمية في معنى المولى في قوله - صلى الله عليه وآله - : «من كنت مولاه فهذا علي مولاه»، وهذه غير رسالة «أقسام المولى» آنفة الذكر.

ذكرها الشيخ آقا بزرك الطهراني في الذريعة ٢/٢٧٢ تحت الرقم ١١٠١ وقال: «وله مناظرة مع رجل بهشمي في معنى المولى أيضاً، رأيتها ضمن مجموعة من مسائل الشيخ المفيد في مكتبة الشيخ الحجة ميرزا محمد الطهراني بسمراء» كما ذكرها في ٢٠/٣٩٦.

رأيت ثلاث نسخ منها في مكتبة آية الله المرعشي العامة في قم، مذكورة في فهرسها ١/٩١ ضمن مجموعة رقم (٧٨)، و صفحة ٢٦٨ ضمن مجموعة رقم (٢٤٣)، و صفحة ٢٨٥ ضمن مجموعة رقم (٢٥٥).

نسختان منها في مكتبة المجلس النيابي الإيراني في طهران، مذكورة في فهرسها ٧/٢٩، وفي صفحة ٢٧١ ضمن مجموعة.

(٣١)

الفصول العشرة في الغيبة

أو «المسائل العشرة في الغيبة»

هي المسائل العشرة التي ذكرها الشيخ المفيد في عشرة فصول، في ردّ الشبهات حول غيبة الإمام المنتظر - عليه السلام -، فلذا يقال له «المسائل العشرة».

الذريعة ١٦/٢٤١ الرقم ٩٥٧ و ٢٠/٣٥٨، رجال النجاشي : ٣٩٩، أعيان الشيعة ٩/٤٢٣، معجم رجال الحديث ١٧/٢٠٣.

وعرف في الذريعة منها نسختين فراجع.

رأيت منها نسختين في مكتبة آية الله المرعشي العامة في قم، مذكورة في فهرسها ٩٢/١ ضمن مجموعة رقم (٧٨)، و صفحة ٢٦٨ ضمن مجموعة رقم (٢٤٣). ونسختان منها في مكتبة المجلس النيابي الإيراني، في طهران، مذكورة في فهرسها ٢٧٢/٧ ضمن مجموعة، وفي صفحة ٣٤٦.

طبع لأول مرة في النجف الأشرف بالمطبعة الحيدرية سنة ١٣٧٠ هـ، وثانياً ضمن مجموعة بعنوان «خمس رسائل في إثبات الحجة» من منشورات مكتبة دار الكتب التجارية سنة ١٣٧٠ هـ، وأعاد طبعه بالأوفست مكتبة المفيد في قم في إيران ضمن «عدة رسائل للشيخ المفيد».

(٣٢)

كتاب الجوابات في خروج المهدي - عليه السلام.

في هذا الكتاب جوابات عن أسئلة قدمت للشيخ المفيد، أوله بعد الخطبة: «سأل سائل من الشيخ المفيد - رضي الله عنه - فقال: ما الدليل على وجود الإمام صاحب الغيبة - عليه السلام -؟».

الذريعة ١٩٥/٥ الرقم ٨٩٩، رجال النجاشي: ٤٠١، أعيان الشيعة ٤٢٣/٩، معجم رجال الحديث ٢٠٤/١٧.

نسخة منه في مكتبة الطهراني بسمراء، مستنسخة عن المجموعة العتيقة في مكتبة آل شيخ أسد الله بالكاظمية، ذكرت في الذريعة.

نسختان منه في مكتبة آية الله المرعشي العامة في قم، رأيت أولهما وهي مذكورة في فهرسها ٩٦/١ ضمن مجموعة رقم (٧٨)، وفي صفحة ٢٨٦ ضمن مجموعة رقم (٢٥٥).

طبعته مكتبة دار الكتب التجارية سنة ١٣٧٠ هـ في النجف الأشرف ضمن مجموعة بعنوان «خمس رسائل في إثبات الحجة»، وفي إيران ضمن «عدة رسائل للشيخ المفيد».

(٣٣)

كتاب الغيبة

ذكر النجاشي غير كتاب «الفصول العشرة» و«جوابات في خروج المهدي -عليه السلام-» كتباً أخر في غيبة الحجة، هي:

- ١- كتاب مختصر في الغيبة، صفحة ٣٩٩.
- ٢- جوابات الفارقين في الغيبة، صفحة ٤٠٠ .
- ٣- كتاب النقض على الطلحي في الغيبة، صفحة ٤٠٠.
- ٤- كتاب في الغيبة، صفحة ٤٠١.

إلا أن ما بأيدينا الآن ممّا كتبه الشيخ المفيد -قدس سرّه- في الغيبة -غير التي ذكرناها تحت الرقم (٣١ و ٣٢)- ثلاث رسائل، مطبوعة في النجف الأشرف ضمن مجموعة بعنوان «خمس رسائل في إثبات الحجة» من منشورات مكتبة دارالكتب التجارية ١٣٧٠ هـ ، هي الرسالة الثانية والثالثة والرابعة.

١- الرسالة الثانية: في شرح الحديث النبوي: «من مات وهو لا يعرف إمام زمانه».

أولها: «الحمد لله وصلاته على عباده الذين اصطفى، إن سأل سائل فقال: أخبروني عمّا روي عن النبي -صلى الله عليه وآله- أنه قال: من مات وهو لا يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية، هل هو ثابت صحيح أم هو معتل سقيم؟ الجواب -وبالله التوفيق والثقة-...».

رأيت نسخة منها في مكتبة آية الله المرعشي العامة في قم، مذكورة في فهرسها ٩٤/١ ضمن مجموعة رقم (٧٨).

طبعته مكتبة المفيد في قم أيضاً ضمن «عدة رسائل للشيخ المفيد» من صفحة ٣٨٤-٣٨٨.

٢- الرسالة الثالثة: إجابة عن سؤال حول ما ورد عن الإمام الصادق

-عليه السلام-: «لو اجتمع على الإمام عدّة أهل بدر ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً لوجب عليه الخروج بالسيف».

أولها: «قال الشيخ المفيد -رضي الله عنه-: حضرت مجلس رئيس من الرؤساء فجرى كلام في الإمامة فانتهى إلى القول في الغيبة، فقال صاحب المجلس: أليست الشيعة تروي عن جعفر بن محمد -عليه السلام-... إلى آخره».

رأيت نسخة منها في مكتبة آية الله المرعشي العامة في قم، مذكورة في فهرسها ٩٥/١ ضمن مجموعة رقم (٧٨).

طبعته مكتبة المفيد في قم أيضاً ضمن «عدّة رسائل للشيخ المفيد» من صفحة ٣٩٠-٣٩٤.

٣- الرسالة الرابعة: في سبب استتار الحُجّة -عليه السلام-.

أولها: «سأل بعض المخالفين فقال: ما السبب الموجب لاستتار إمام الزمان وغيبته التي قد طالت مدتها؟».

رأيت نسخة منها في مكتبة آية الله المرعشي العامة في قم، مذكورة في فهرسها ٩٥/١ ضمن مجموعة رقم (٧٨).

هذا وذكر الشيخ الطهراني في الذريعة لهذه الرسائل الثلاث نسخاً رآها في مكتبة الطهراني بسامراء، واحتمل بأنّ الرسالة الثالثة -من تبويبنا هذا- أن تكون هي «كتاب النقض على الطلحي في الغيبة» فراجع الذريعة ٨١/١٦.

وطبعته في قم مكتبة المفيد أيضاً ضمن «عدّة رسائل للشيخ المفيد» من صفحة ٣٩٥-٣٩٨.

والله وليّ التوفيق